

## بحار الأنوار

[260] بفرس (1) فركبه، فكلما (2) بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث، وكلما حركوه (3) نحوه لم يتحرك حتى إذا ولوا رأسه إلى غيره سار أحسن سير، فقالوا: لعل هذا الفرس قد كره شيئاً في هذا الطريق، فقال: تعالوا نمش (4) إليه فلما تعاطى هو و أصحابه (5) المشي نحو المسجد جفوا (6) في مواضعهم ولم يقدرُوا على الحركة، و إذا هموا بغيره من المواضع خفت حركاتهم، وحتت (7) أبدانهم، ونشطت قلوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا أمر قد كرهه الله، فليس يريدُه الآن وأنا على جناح سفر فأمهلوا حتى أرجع إنشاء الله تعالى ثم أنظر في هذا نظراً يرضاه الله تعالى، وجد في العزم على الخروج إلى تبوك، وعزم المنافقون على اصطلام خلفيهم إذا خرجوا فأوحى الله تعالى إليه: يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: (إما أن تخرج أنت و يقيم علي وإما أن يخرج علي و تقيم أنت) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ذلك لعلي فقال علي: السمع والطاعة لأمر الله وأمر رسوله، وإن كنت أحب أن لا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حال من الأحوال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي والله: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدي فقال: رضيت يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن! إن لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، وإن الله قد جعلك أمة وحدك، كما جعل إبراهيم أمة، تمنع جماعة المنافقين والكفار هيبتك عن الحركة على المسلمين، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وشيعه علي عليه السلام خاض المنافقون وقالوا: إنما خلفه محمد بالمدينة لبغضه له، وملاؤه (8) منه، وما أراد بذلك إلا أن يبيته (9) المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه فاتصل (10)

(1) بالفرس خ ل. أقول: في المصدر: ايتونى  
بفرس فاتى فركبه (2) وكلما خ ل.: أقول: في المصدر: ولما بعثه. (3) في نسخة مخطوطة من المصدر: وكلما حركه. (4) نمشي خ ل. (5) ومن معه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) جثوا خ ل. أقول: في المصدر المطبوع: بقوا: وفي المخطوط: جفوا. (7) خفت. خبت خ ل. (8) وملاؤه خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر المخطوط، وفي المطبوع: ولملاؤه منه. (9) في المصدر المطبوع: الا ان يثبه. ان يلقيه خ ل. (10) واتصل خ ل.